



جوهرة الصدق
ذكية بنت ذكوان



في قلب بيتِ دافى، كانت تعيشُ فتاةٌ
صغيرةٌ اسمها جوهره. كانت جوهره
كفراشةٍ ملونة، تنتقلُ بخفةٍ وفرحٍ من
مكانٍ إلى آخر، تملأ الدنيا ضحكاتٍ
وحياة. وفي ركنٍ من غرفةِ الجلوس،
كانت تقبعُ زبديَّةٌ خزفيةٌ قديمة، مزينةٌ
بنقوشٍ زرقاءٍ دقيقة، كأنها قطعةٌ من
السماء سقطت في بيتهم.



وفيما كانت جوهره تلعبُ وتدورُ
حول نفسها، تعثرت قدمها الصغيرة
بطرف السجادة. اهتزت الطاولة،
وتدحرجت الزبدية السماوية للحظةٍ
في الهواء، ثم هوت على الأرض
وتحطمت إلى قطعٍ كثيرة، مُصدرةً
صوتاً حزيناً أيقظ الصمت في أرجاء
المكان.



تجمدت جوهره في مكانها، وشعرت
بقلبها الصغير يدق بسرعة. تسلل
الخوف إلى نفسها، وهمس صوتاً
خافتاً في أذنها: "أخفي القطع
المكسورة! لا تخبري أحداً بما
حدث".



ترددت جوهرة للحظة. أمسكت بأكبر
قطعة من الزبدية المكسورة،
وتذكرت كيف كانت والدتها تحبها. ثم
لمعت في ذاكرتها كلمات والدها التي
كان يرددتها دائماً: "الصدق يا
"جوهرتي هو ما يجعلك تلمعين حقاً".



أخذت جوهره نفساً عميقاً، ونفضت
عن نفسها غبار الخوف والتردد.
قررت أن تفعل الصواب، حتى لو
كان صعباً. بدأت بجمع القطع
المكسورة بعناية، قطعةً تلو الأخرى،
ووضعتها في حضانها الصغير.



مشيت بخطواتٍ ثابتةٍ نحو غرفة
والدها، فوجدته يقرأ كتاباً. وقفت
أمامه، ومدت يديها المر تجفتين
بالقطع المكسورة وقالت بصوتٍ
واضح: "أنا آسفة يا أبي، لقد كسرتُ
"الزبدية دون قصد



رفعت جوهرة عينيها نحو وجه
والدها، فلم تجد غضباً، بل وجدت
ابتسامةً دافئةً ونظرةً حنونةً. أحست
بالأمان يغمر قلبها، وبأن كل شيء
سيكون على ما يرام.

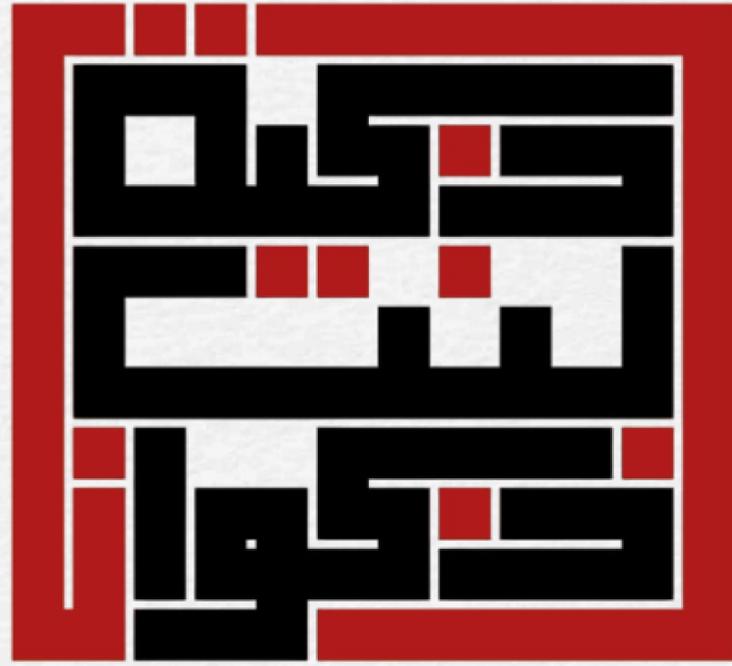


قال لها والدها بصوتٍ هادئٍ:
"الزبدية يمكننا أن نصلحها أو نشترى
غيرها، لكن صدقك يا جوهرتي هو
كنزٌ لا يقدر بثمن. شجاعتك في قول
"الحقيقة هي ما يجعلكِ غاليةً وثمانية



في اليوم التالي، جلس والدها معها وأخبرها عن فن ياباني قديم يسمى "كينتسوجي"، وهو فن إصلاح الأواني المكسورة بالذهب. شرح لها كيف أن الشروخ المرممة بالذهب تجعل الإناء أجمل وأقوى من ذي قبل.

TM



ذكية بنت ذكوان
dhakiatbintthakwan.com

تعلمت جوهره يومها أن الأشياء
المادية قد تنكسر، لكن الثقة والصدق
هما جوهران ثمينان. وأدركت أن
قيمتها الحقيقية ليست في ألا تخطئ
أبداً، بل في أن تكون صادقة دائماً.
لقد كانت، وستبقى، جوهره والدها
الصادقة واللامعة.